لانا ممن تعززينا عن الحق ذل في الاخرة ومن ذل
للحق في الدنيا عز في الاخرة ذلك اليوم اي يوم
القيامة هو اليوم الذي كانوا يوعدون به في الدنيا ان
لهم فيه العذاب وهذا هو العذاب الذي سالوا عنه اول
السورة فقد رجع آخرها لاولها والله اعلم

سورة نوح

مناسبتها لما قبلها انه تعالى لما اقسم على ان يبدل خيرا منهم
وكانوا قد سخروا من المومنين وكذبوا بما وعدوا به من
العذاب ذكر قصة نوح وقومه معه وكانوا اشد تمردا
من المشركين فاخذهم الله اخذ استيصال حتى انه لم
يبق لهم على وجه الارض نسل وكانوا عباد اصنام
كمشركي مكة فحذرهم تعالى قريبا ان يصيبهم عذاب استيصال
ان لم يومنوا ثمان بكسر النون ان اصل اعلال قاض
فيكون منقوصا واعرابه على اليا المحذوفة وبرفع
النون ان حذفت الياء اعتباطا وتخفيفا لا العلة تصريفية
فيكون كيد ودم انا ارسلنا نوحا الى قومه روي
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول
نبي ارسل نوح عليه السلام وارسل الى جميع اهل
الارض ولذلك لما كفروا اغرق الله اهل الارض جميعا
وارسل وهو ابن اربعين سنة وقدم في الحديث اول
نبي ارسل نوح اي ارسل بالنهي عن عبادة غير الله
لان

لان عبادة غير الله حدثت في زمن نوح لانه قبله آدم
وشيث وادريس ونوح اطول الناس عمرا وهو اول من
شرعت له الشرائع واول رسول انذر من الشرك واهلكت
امته والانذار الاخبار بما فيه تخويف اي بانذار
قومك اشار بذلك الى ان أن حرف مصدري بارسلنا
طلبي ناصب للفعل المضارع متعلق بارسلنا والمعنى
ارسلناه بان قلنا له انذر اي ارسلناه بالامر بالانذار
من قبل ان ياتيهم عذاب اليم اي على ما هم عليه من
الاعمال الخبيثة وهو عذاب الاخرة او الطوفان
بين الانذار اي امري بين في نفسه بحيث صار في
شدة وضوحه كانه مظهر لما يتضمنه منادي بذلك للقريب
والبعيد والفطن والغبي اي بان اقول لكم اشار
بذلك الى ان ان تفسيرية يغفر لكم مجزوم في جواب
الاوامر الثلاثة من زايدة اي على راي الاخفش
الذي لا يشترط في زيادتها تقدم نفي ولا تنكير المجرور بها
وقوله فان الاسلام يغفر به ما قبله اي حتى حقوق
العباد وهذا ليس موافقا لما في الفروع اذ المذكور فيها
انه اذا اسلم الشخص يواخذ بحقوق العباد فالاولى
هو الوجه الثاني وقوله لاخراج حقوق العباد اي فانها
لا تغفر بالاسلام بلا عذاب اي في الدنيا اي فالمرخر
انما هو العذاب فلا يخالف قوله ان اجل الله اذا جا لا يوخر

Copyright © King Saud University